محله لكان اصوب ليشتمل مثل يا ذئ العاقل و يا قاضي العالم ويا هذا الرجل ويا
هؤلاء الكرام لان المنادى في هذه الصور ليس بمضموم لفظا حتى يحمل على لفظه بل
مضموم تقديرا في المثالين الاولين ومضموم محلا في المثالين الاخيرين فان قيل المنادى
في المثالين الاخيرين ليس بمضموم المحل بل منصوب المحل لانه مفعول به قلنا انه
مضموم المحل لان المراد بمضموم المحل انه لو وقع موضعه مفرد معرفة معرب في الاصل
لفظا كان مضموما وجاز ان يكون مضموم المحل مع كونه منصوب المحل باعتبارين
كهذا في قولنا عجبت من ضرب هذا الرجل زيدا فان محله الجر باعتبار كونه مضافا
اليه والرفع باعتبار كونه فاعلا للمصدر من حيث المعنى ولهذا جاز في تابعه الرفع
والجر كذلك المنادى ههنا مضموم المحل باعتبار وقوعه موقع المنادى المفرد
المعرب لفظا ومنصوب المحل باعتبار كونه مفعولا به **قوله** والخليل في المعطوف
يختار الرفع الى آخره اعلم ان الخليل بن احمد يختار في المعطوف الممتنع دخول يا عليه
الرفع تنبيها على انه منادى ثان وابا عمرو والجرمي يختار النصب لانه تابع وتابع
المبني يكون تابعا للمحل **قوله** وابو العباس ان كان كالحسن الى آخره اى ان كان المعطوف
الممتنع دخول يا عليه مثل الحسن اى من الاسماء المعرفة بلام التعريف التي يجوز
انتزاع الالف واللام عنها يختار ابو العباس الرفع كالخليل لانه حينئذ يمكن انتزاع
الالف واللام منه وتقدير حرف النداء فيه فيكون وجود اللام فيه كعدمه فاعرب
باعراب يدل على انه منادى ثان وان كان المعطوف الممتنع دخول يا عليه مما لم يجز

انتزاع الالف واللام عنه نحو النجم والصعق فانه يختار النصب كابي عمرو لانه لما لم يكن
انتزاع الالف واللام عنه لم يمكن تقدير حرف النداء فيه فكان تابعا للمبني فالاولى ان يكون
تابعا لمحله ولقائل ان يعكس هذا الحكم ويقول اذا لم يكن نزع اللام من الكلمة كالنجم والصعق
كان كجزء منها ولم يكن للتعريف واذا كان كذلك جاز تقدير حرف النداء فيها فالرفع
اولى تنبيها على انه منادى ثان واذا امكن نزع اللام منها كان للتعريف فلم يجز تقدير
حرف النداء فيها حينئذ فالنصب اولى ويمكن ان ينصر مذهب ابي العباس بان الاعتبار
في اللام حينئذ بصورة لام التعريف ولهذا لا يقال يا النجم ويا الصعق ويحتاج الى العذر
في جواز يا الله ومن اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني ويدل
عليه جواز يا زيد ويا هذا وامتناع يا الرجل مع كون تعريف اللام اقل من تعريف العلم
والاشارة واذا كان كذلك كان الرفع اولى فيما ينزع اللام عنه لزوال مانع دخول حرف
النداء عليه في بعض الاوقات والنصب اولى فيما لم ينزع عنه للزوم مانع دخول حرف
النداء عليه اعلم انه ذكر في شرح الكتاب قال ابو العباس ان كان المعطوف علما معرفا
بلام التعريف نحو يا زيد والنضر كان الرفع اولى وان لم يكن علما نحو يا زيد والرجل
كان النصب اولى وفرق بينهما بان النضر ونضرا علم وليس الالف واللام لمعنى في
النضر بخلاف الرجل فان الالف واللام فيه معاقب للاضافة ولما كان الواقع في المضاف
النصب كان الاختيار والوجه فيما هو بمنزلة المضاف النصب هذا عبارته وهذا
النقل يخالف ما ذكرنا اولا بعض المخالفة **قوله** والمضافة تنصب الى آخره عطف

Copyright © King Saud University